عنه غافلون قيل وكان راي في منامه ان ذيبا شد على يوسف
فكان يخاف من ذلك ولا زالوا به حتي اجابهم فاخذوه بغاية
الاكرام وجعلوا يحملونه فلما برزوا به الي البرية القوه وجعلوا
يضربونه فاذا ضربه واحد استغاث باخر فيضربه الاخر فجعل
لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا ان يقتلوه فقال لهم
يهودا اليس قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فانطلقوا به
الي الجب ليطرحوه فيه وكان ابن ثنتي عشرة وقيل ثمان
عشرة سنة فجاوا به الي بير علي غير الطريق واسع الاسفل
ضيق الراس على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب بين مدين
ومصر وقيل بارض الاردن وقيل هي بير بيت المقدس
فجعلوا يدلونه في البير فيتعلق بشفيرها فربطوا يديه ونزعوا
قميصه فقال يا اخوتاه ردوا علي القميص اتوارى به في الجب
فقالوا ادع الشمس والقمر والكواكب تونسك فقال اني لم
ار شيا فالقوه فيها وقيل جعلوه في دلو وارسلوه فيها حتى
اذا بلغ نصفها القوه ارادة ان يموت فكان في البير ما فسقط فيه
ثم اوى الي صخرة فيها فقام عليها وقيل انهم لما القوه فيها جعل
يبكي فنادوه فظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان
يرضخوه بصخرة فيقتلوه فمنعهم يهودا وكان يهودا ياتيه بالطعام
وبقي فيها ثلاث ليال وكانت في قفر ابعيدة من العمران للرعاة والمارة
وكان ماوها ملحا فعذب حين القي يوسف عليه السلام فيها وجاه
جبريل عليه السلام يونسه ويبشره بالخروج ثم انهم ذبحوا سخلة
وجعلوا دمها على قميص يوسف ولم يشقوه وجاوا اباهم عشا
يبكون فلما سمع يعقوب صياحهم وعويلهم خرج اليهم فقال
مالكم يا بني هل اصابكم في غنمكم شيا قالوا لا قال فما اصابكم واين
يوسف قالوا يا ابانا ذهبنا نستبق اي نترامى وننتضل وقيل
نجري على اقدامنا وتركنا يوسف عند متاعنا وثيابنا فاكله الذيب
وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين فانت تتهمنا في هذا الامر لانك
خفتنا في الابتدا واتهمتنا في حقه فقال يعقوب كيف اكله الذيب
ولم يشق قميصه واتهمهم وقال بل سولت لكم انفسكم امرا وزينته

لكم

لكم فصبر جميل لا شكوى فيه ولا جزع وجاوه بذيب وقالوا هذا
الذي اكله فقال له يعقوب يا ذيب انت اكلت ولدي وثمرة فوادي
فانطقه الله سبحانه وقال بالله ما رايت وجه ابنك قط قال كيف
وقعت بارض كنعان قال جيت لصلة قرابة فصادني هولا وبعد
مضي ثلاثة ايام جا قوم مسافرون من مدين يريدون مصر
اخطاوا الطريق فنزلوا قريبا من الجب فلما نزلوا ارسلوا رجلا
يقال له مالك بن دعر لطلب الما فادلى دلوه يستقي به فتعلق به
يوسف عليه السلام بالحبل فلما خرج اذا هو بغلام احسن ما يكون
فلما راه مالك بن دعر قال يا بشراي هذا غلام ولما اخرج يوسف
عليه السلام من البير بكت عليه جدرانها واسر ذلك مالك بن دعر
واصحابه من التجار الذين معهم وقال هو بضاعة استبضعها بعض
اهل الما الى مصر خيفة ان يطلبوا منه فيه المشاركة فاتى يهودا يوسف
عليه السلام بالطعام فلم يجده في البير فاخبر بذلك اخوته فطلبوه
فاذا هم بمالك واصحابه نزول فاتوهم فاذا هم بيوسف فقالوا هذا عبد
ابق منا ويقال انهم هددوا يوسف حتى لم يعرف حاله وقال مثل
قولهم ثم باعوه وذلك قوله تعالي وشروه بثمن بخس عشرون
درهما فاقتسموها درهمين درهمين وقيل اثنان وعشرون درهما
وقيل اربعون وانطلق مالك بن دعر واصحابه بيوسف عليه السلام
وتبعهم اخوته يقولون استوثقوا منه لا يابق فذهبوا به حتى
قدموا مصر وعرضه مالك بن دعر للبيع فاشتراه قطفير وقيل
اطفير صاحب امر الملك وكان على خزاين مصر يسمى العزيز
بعشرين دينارا وزوج نعل وثوبين ابيضين وقال وهب بن منبه
ترافع الناس في ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه ذهبا ووزنه فضة ووزنه
مسكا وحريرا وكان وزنه اربعماية رطل وهو ابن ثلاث عشرة سنة
فابتاعه قطفير من مالك بهذا الثمن وكان الملك يوميذ بمصر
ونواحيها الريان بن الوليد بن ثروان من العمالقة فلما جا به منزله
وراته امراته اعجبها ووقع في قلبها حبه فراودته عن نفسه وطلبت
منه ان يواقعها وجعلت تذكر محاسن نفسه وتشوقه الى نفسها فقالت
فقالت يا يوسف ما احسن شعرك فقال يوسف عليه السلام هو اول

Copyright © King Saud University